

الأسبوع الأول

قوة الإنجيل حركة امتدادية

دافعة للخارج

بنهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادرا أن:-

- ١- يذكر معنى قوة الحركة الامتدادية الدافعة للخارج في دور شعب الله في الكتاب المقدس.
- ٢- يصف التغيير من التركيز على الحركة إلى الداخل نحو الحركة إلى الخارج كنتيجة لعمل المسيح على الصليب.
- ٣- يذكر الدور الرئيسي الذي لعبه سفر أعمال الرسل في الكتاب المقدس.

الأهداف

١- من دراسة الفيزياء يمكن ملاحظة نوعين مختلفين من القوة المركزية. أول هذين النوعين القوة المركزية الجاذبة، حيث فيها تتجذب الأشياء نحو نقطة المركز. ومثال على ذلك ما يمكن مشاهدته في الطريقة التي يندفع بها الماء إلى المصرف: فقوة الجاذبية الأرضية تؤثر على الماء وتجعله يندفع متحركا بشكل دائري في اتجاه نقطة خروج الماء المركزية (البالوعة).

النوع الثاني للقوة المركزية يسمى حركة القوة المركزية الطاردة، حيث تتحرك الأشياء حول المركز مبتعدة عنه لكي تتركه. والمثال على هذه القوة المقلاع المعروف الذي يصنع له كفة من جلد تربط إلى طرفين طويلين، يوضع فيها حجر ويقذف في لفات سريعة نحو الهدف المعين. والأمثلة الأخرى لحركة القوة المركزية الامتدادية الدافعة للخارج نجدها في مجفف الغسالة الكهربائية الذي يدور بسرعة كبيرة، وأجهزة فصل السوائل المستخدمة مثلا في فحص الدم، وفصل مكونات الحليب.

ملاحظة: في هذا الكتاب سنستخدم العبارة "القوة الامتدادية الدافعة للخارج" أو الطاردة للاختصار أو "الحركة للخارج" للنوع الثاني، بينما سنستخدم للنوع الأول "القوة الجاذبة للداخل" أو الجاذبة.

لنلخص:

- تتحرك الأشياء في القوة المركزية الجاذبة إلى _____ في اتجاه المركز.
تتحرك الأشياء في القوة المركزية الامتدادية الدافعة إلى _____ بعيدا عن المركز.

٢- حينما ندرس دور شعب الله كما جاء في الكتاب المقدس، نرى هذين النوعين من القوة تعملان.

أحياناً يكون دور شعب الله كنور يشع ليجذب الأمم إلى المركز، وفي أغلب الأحيان يتمثل المركز بأورشليم نفسها. وهذا يمثل حركة القوة _____ .
في أوقات أخرى يكون دور شعب الله أن يذهبوا إلى الخارج من مكان تواجدهم، حاملين رسالة الله إلى الأمم. وهذا يمثل حركة القوة _____ .

٣- الخصائص الأخرى لحركة القوة الجاذبة والقوة الامتدادية الدافعة للخارج في الكتاب المقدس قد تحتوي هذه التي لخصت في الجدول التالي:

القوة الجاذبة	القوة الامتدادية الدافعة للخارج
يمكث شعب الله حيثما هو موجود.	شعب الله يخرج إلى الخارج.
يذهب غير المؤمنين إلى المكان الذي يوجد فيه شعب الله.	يبقى غير المؤمنين حيثما هم موجودون.
يتوقع أن يبادر غير المؤمنين في المجيء إلى حيث يكون شعب الله.	يتوقع من شعب الله أن يبادر في الذهاب إلى غير المؤمنين.
يجب أن يغير غير المؤمنين عادات ثقافتهم لكي يصبحوا مثل شعب الله.	يحتاج شعب الله أن يقدم الرسالة بطرق معدلة تناسب ثقافة غير المؤمنين.

<<< انتقل إلى البند التالي:

٤- لنفحص أمثلة قليلة.

(أ) اقرأ خروج ١٢: ٤٨-٤٩. أية حركة يعكسها هذا الفصل؟
(تصف خروج ١٢: ٤٨-٤٩ الطرق التي يمكن بها السماح للأجانب المشاركة في عيد الفصح. لم يكن من المتوقع أن يتغير شعب الله، ولا طلب منهم أن يخرجوا ليبحثوا عن أجانب ليشاركوهم في أهم أعيادهم. بل على العكس، كان يتوقع من الأجنبي أن يقوم هو طواعية بممارسة حياة تطابق حياة شعب الله، فكان يجب أن تأتي المبادرة منه إذا رغب (أو رغبت) المشاركة في امتيازات شعب الله. فالحركة تبدأ من الخارج (الأجنبي) وتتجه إلى الداخل (شعب الله) - حركة جاذبة.

(ب) اقرأ متى ١٠: ٥-٧. ما نوع الحركة التي يصفها هذا الفصل؟
(بينما الإجابة "دافعة امتدادية للخارج" يمكن أن تكون معقولة، إلا أن الإجابة "جاذبة" مفضلة. فعندما طلب يسوع من أتباعه أن يخرجوا ليكرزوا، كان قد وضع قيوداً على حركتهم: "احترسوا أن تذهبوا إلا لهؤلاء الذين اعتبروا شعب الله، فلا تذهبوا إلى الأمم، أو حتى إلى هؤلاء الذين يعتبرون أنفسهم نصف يهود السامريين". فالحركة مازالت بصورة كبيرة إلى الداخل. وبينما هناك ما يوحي بالخروج للكرازة، فبالنسبة إلى شعب الله لا يوجد توقع أن يخرجوا خارج حدود الشعب الذي ينتمي إليه (التلاميذ).

(ج) اقرأ أعمال ٨: ٤-٥. ما نوع الحركة التي يصفها هذا الفصل؟
(يصف هذا الفصل الطرق التي تمت بها الكرازة بالإنجيل لأول مرة في السامرة بواسطة المؤمنين. فبينما كان القرار بالكرازة خارج الحدود التقليدية لأمة إسرائيل خطوة مهمة وتشكيلية في نشأة هذه الكنيسة. فالحركة من الواضح للخارج).

(د) اقرأ ١ كورنثوس ١: ٢-٤. ما نوع الحركة التي يصفها هذا الفصل؟
(إنه من المهم أن تفهم هذا الفصل من وجهة نظر صحيحة. فبولس يصف الطريقة التي بها جاء وكرز بالإنجيل إلى الكورنثيين. فلقد كانوا عبدة أصنام،



وفي مبادرة جاء بولس الذي يعتبر واحد من شعب الله ليجلب النور لهؤلاء الذين لم يسمعو عنه من قبل. وباعتباره واسطة الكرازة، تكون الحركة خارجة من شعب الله إلى هؤلاء الذين خارجه، ولذلك فهي حركة دافعة امتدادية للخارج (طاردة).

٥- باعتماد هذا كقاعدة، لنفحص الآن مدى تكرار الحركة الجاذبة، والامتدادية الدافعة للخارج (الطاردة) في الكتاب المقدس. ولتسليط الضوء على التغيرات، سنفحص الحركات في ست مراحل:

- (١) النصف الأول من العهد القديم من سفر التكوين إلى المزمير.
- (٢) أسفار النبوة في العهد القديم.
- (٣) يسوع قبل موته.
- (٤) يسوع بعد موته وقيامته.
- (٥) سفر أعمال الرسل.
- (٦) الرسائل.

٦- أسفار موسى الخمسة، والأسفار التاريخية، والمزمير. أكمل الجدول التالي واضعاً علامة (✓) تبين إن كان وصف ما جاء في الفصل المعطى يعكس حركة جاذبة أو دافعة امتدادية للخارج. اجمع عدد العلامات في كل عمود واكتبها في المربع الأخير تحت نوع كل حركة. (لقد فحصنا خروج ١٢: ٤٨-٤٩ من قبل في البند ٤

حركة طاردة	حركة جاذبة	الفصل
	✓	خروج ١٢: ٤٨-٤٩
		تنثية ١٦: ١١، ١٥، ١٦
		تنثية ٢٣: ٧-٨
		٢ صموئيل ٢٢: ٤٤-٤٦
		١ ملوك ١٠: ١-٢
		٢ أخبار الأيام ٦: ٣٢-٣٣
		مزمير ٦٥: ١-٤
		مزمير ٨٦: ٩
		مزمير ٨٧ (خاصة الأعداد ١-٤)
		مزمير ٩٦: ٢-٣، ٨-١٠
		مزمير ١٠٠: ١، ٢، ٣
		المجموع الكلي

(كان المجموع الذي حصلت عليه أنا هو ١١ حركة جاذبة، ولا شيء من الحركة الامتدادية الدافعة للخارج. ومع أن عدة فصول تتحدث عن استيعاب الأجانب في شعب الله، فإن كل حالة كان من المتوقع أن يأتي الأجنبي ويمارس حياة مطابقة لحياة الأمة الإسرائيلية. وهناك إمكانية لرؤية مزمور ٩٦ و ١٠٠ كحركة دافعة امتدادية للخارج وذلك لأن تمجيد الله سيملاً كل العالم، ولكن في كل حالة يتوقع من العالم أن يحضر تمجيده إلى الهيكل - وبالنهاية تكون الحركة متجهة للداخل أي جاذبة).

٧- الأسفار النبوية. أكمل الجدول كما في السابق، مبيناً الحركة الجاذبة الامتدادية الدافعة للخارج (الطاردة)، ومعطياً المجموع.

حركة طاردة	حركة جاذبة	الفصل
		إشعيا ٤٥ : ١٤
		إشعيا ٥٦ : ٦-٨
		إشعيا ٦٠ : ١-٣، ١٠-١٤
		يونان ١ : ١-٢، ٣ : ١-٢
		ميخا ٤ : ١-٢
		حجي ٢ : ٧
		زكريا ٢ : ١٠-١٣
		زكريا ١٤ : ١٦-١٩
		المجموع الكلي

(المجموع الذي حصلت عليه أنا هو ٧ حركات جاذبة، وحركة واحدة دافعة امتدادية للخارج، ولقد رأينا الحركة الامتدادية للخارج في يونان، حيث يدعو الله نبيه ليذهب ويكرز بالتوبة لمدينة الأوثان الشريرة نينوى. وجدير بالملاحظة أن يونان وهو الحالة الاستثنائية الوحيدة، قد أظهر ترددا هائلا في تحقيق دعوته ذات الحركة "الامتدادية الدافعة للخارج").

يسوع قبل الصليب والقيامة.

-٨

أكمل الجدول كما في السابق، مبينا الحركات الجاذبة، والامتدادية الدافعة للخارج، ومعطيا المجموع.

(لقد عملنا متى ١٠ : ٥-٧ في البند ٤).

حركة طاردة	حركة جاذبة	الفصل
	✓	متى ٢ : ١-٢
		متى ١٠ : ٥-٧
		مرقس ١ : ٣٨-٣٩
		مرقس ٣ : ١٣-١٥
		مرقس ١١ : ١٧
		لوقا ٤ : ٢٤-٢٦
		لوقا ٩ : ١-٢
		لوقا ١٠ : ١-٣
		يوحنا ١٠ : ١٦
		يوحنا ١٢ : ١٢، ٢٠-٢١
		المجموع الكلي

(كان مجموع الحركات الجاذبة الذي حصلت عليه أنا ٤ في متى ٢ : ١-٢، ١٠ : ٥-٧، مرقس ١١ : ١٧، يوحنا ١٢ : ١٢، ٢٠-٢١ - ومن الدافعة للخارج ٦. ومع ذلك ربما حصلت أنت على نتيجة مختلفة، وتكون معقولة أيضا. فالعديد من هذه الفصول يسجل تحركا للخارج، ولكن ليس من الواضح ما إذا كانت الحركة تذهب إلى خارج حدود شعب الله المعروف، وطالما الأمر هكذا فيمكن أن تكون نتيجتك إما حركة جاذبة أو دافعة للخارج. الأمر المهم هو أن الإنجيل قبل الصليب والقيامة يسجل حركات مختلطة - في بعض الأحيان تتجه إلى الداخل نحو شعب الله، وفي أحيان أخرى تتجه إلى الخارج بعيدا عن شعب الله).



٩- يسوع بعد الصليب والقيامة

أكمل الجدول كما في السابق، مبينا الحركات الجاذبة والدافعة للخارج، معطيا المجموع.

حركة طاردة	حركة جاذبة	الفصل
		متى ٢٨: ١٨-٢٠
		مرقس ١٦: ١٥، ١٩-٢٠
		لوقا ٢٤: ٤٧
		يوحنا ٢٠: ٢١
		أعمال ١: ٨
		المجموع الكلي

(المجموع الذي حصلت عليه أنا هو لا شيء في الحركة الجاذبة، و٥ في الحركة الدافعة للخارج. فالتركيز في الحركة نحو الخارج تجاه العالم أمر واضح، وقوي وشامل).

١٠- سفر أعمال الرسل

أكمل الجدول كما في السابق، مبينا الحركات الجاذبة والطاردة، ومعطيا المجموع. (لقد تم فحص أعمال ٨: ٤-٥ من قبل في البند ٣).

حركة طاردة	حركة جاذبة	الفصل
		أعمال ٢: ٥-١٤
✓		أعمال ٨: ٤-٥
		أعمال ٨: ٢٦-٢٩، ٤٠
		أعمال ٩: ١٥
		أعمال ١١: ١٩-٢١
		أعمال ١٣: ٢-٦
		أعمال ١٤: ٢١-٢٨
		أعمال ١٦: ٦-١٢
		أعمال ١٧: ١٣-١٧
		أعمال ١٩: ٢١-٢٢
		أعمال ٢٢: ٢١
		أعمال ٢٨: ١٦-٢٨
		المجموع الكلي

(المجموع الذي حصلت عليه أنا هو حالة واحدة جاذبة - جمع الشعوب بأورشليم في يوم الخمسين - والباقي ١١ حالة حركة دافعة للخارج. إنه من المحتمل أن تكون قد سجلت أعمال ١٤: ٢٨-٢١ كجاذبة، حيث عاد المرسلون الأوائل إلى مركزهم الأصلي الذي خرجوا منه. غير أن الغرض من هذه الزيارة إلى إنطاكية كان واضحا وهو تقديم تقرير عن كيفية تقدم انتشار الإنجيل بين الأمم - وهذا كان لتشجيع المؤمنين، وحثهم على العمل المرسلي. ويفضل أن ينظر إلى فصل كهذا كحركة دافعة للخارج. ويعود بولس في أعمال ١٩: ٢١-٢٢ إلى أورشليم، ولكن هدفه الرئيسي أن يكمل سفره إلى روما - ومن الواضح أن هذه حركة دافعة امتدادية للخارج).

١١- الرسائل

أكمل الجدول كما في السابق، مبينا الحركات الجاذبة والامتدادية الدافعة للخارج، معطيا المجموع. (لقد فحصنا اكورنثوس ٢: ١-٤ من قبل في البند ٤).

حركة طاردة	حركة جاذبة	الفصل
		رومية ١: ١٣-١٦
		رومية ١٠: ١٢-١٥
		رومية ١٥: ٢٠-٢١
✓		اكورنثوس ٢: ١-٤
		اكورنثوس ٩: ١٩-٢٣
		٢كورنثوس ٢: ١٢-١٤
		٢كورنثوس ٥: ٢٠
		٢كورنثوس ١٠: ١٥-١٦
		غلاطية ١: ١٥-١٧
		أفسس ٣: ٨-٩
		أفسس ٦: ١٩-٢٠
		كولوسي ١: ٢٧-٢٨
		١ تسالونيكي ١: ٤-٥
		٢ تسالونيكي ٢: ٦-١٠
		١ بطرس ١: ١-٢
		٢ بطرس ٢: ١٢
		المجموع الكلي

(المجموع ما حصلت عليه هو لا شيء من الحركة الجاذبة، و ١٦ حركة دافعة للخارج).

١٢- لنجمع الآن نتائجنا التي حصلنا عليها لكي نكون صورة شاملة للميل نحو التحرك بالطريقة الجاذبة أو الامتدادية الدافعة للخارج في كل الكتاب المقدس. سجل بالجدول التالي النتائج التي تم الحصول عليها من البنود ٦-١١، معطيا النتيجة في كل حالة بالنسبة المئوية من مجموع العلامات التي سجلتها. وأعطيت لك النتيجة التي حصلت عليها من سفر الأعمال.

النسبة المئوية للدافعة للخارج	مجموع الحركات الدافعة للخارج	النسبة المئوية للجاذبة	مجموع الحركات الجاذبة	
				تكوين إلى المزامير
				أسفار النبوة
				يسوع قبل الصليب
				يسوع بعد الصليب والقيامة
٩٢	١١	٨	١	سفر الأعمال
				الرسائل

١٣- طبقا للنتائج التي لاحظتها في البند ١٢، يكون التحرك الرئيسي في أيام العهد القديم الذي سبق مجيء يسوع هو (دافع امتدادي للخارج/ جاذب/ غير واضح) _____.



١٤- كان التحرك الرئيسي في أيام حياة يسوع (جاذبا/دافعا للخارج/غير واضح) _____
(ففي بعض الأحيان يكون التحرك للداخل متجها إلى شعب الله التقليدي، وفي أحيان أخرى للخارج متجها نحو العالم. فبينما يوجد تحرك واضح للكراسة والخدمة، غير أنه لم يكن بشكل مستمر يدرك مسؤوليته نحو العالم).

١٥- كان التحرك الرئيسي في العهد الجديد بعد موت يسوع وقيامته (جاذبا/ دافعا للخارج/ غير واضح) _____

١٦- إن التغيير في التركيز بين العهد الجديد والقديم هائل. ففي ظل العهد القديم كانت دعوة شعب الله أن يعيشوا حياة متميزة حتى تجذب إليهم كل الناس. ويتم تحقيق هذه الحياة المقدسة بالتمسك المخلص بالناموس المعطى لموسى. إلا أن شعب إسرائيل قد فشل فشلا ذريعا في عمل ذلك. أما في ظل العهد الجديد فإن دعوة شعب الله - أي الذين يقرّون أنهم قد آمنوا بيسوع المسيح - أن يذهبوا ويكرزوا للعالم، ويشاركوا رسالة الإنجيل بأساليب مفهومة، حتى يتمكن هؤلاء الذين لم يسمعوا أبدا أن يسمعوا ويؤمنوا.

أ) هل فشلت الكنيسة أم نجحت عبر التاريخ في دعوتها للخدمة الامتدادية الدافعة للخارج؟

ب) هل فشلت كنيسة الشرق الأوسط أم نجحت في دعوتها للخدمة الامتدادية الدافعة للخارج؟

ج) هل فشلت كنيسةك المحلية أم نجحت في دعوتها للخدمة الامتدادية الدافعة للخارج؟

(إجابتك. ناقش في حلقة الصف)

١٧- كانت النقطة المحورية في تغيير التركيز في الكتاب المقدس هي _____

١٨- لقد دشن نظام جديد في العالم بموت وقيامته يسوع. فلم يعد الخلاص مقصورا على جنس واحد من الناس، ولكنه أصبح مفتوحا لكل من يؤمن باسم المسيح. ولقد رأينا في (البند ٩) كيف أوصى يسوع التلاميذ أن يكرزوا بالإنجيل لكل العالم، ورأينا في (البند ١١) تكرار هذا الأمر بواسطة الرسل في الرسائل. ومع ذلك فإنه في سفر الأعمال نجد سجلا للطريقة التي نفذت بها الحركة الامتدادية الدافعة للإنجيل. فسفر الأعمال هو سجل محوري، يظهر كيف تم التغيير من نظام العهد القديم إلى العهد الجديد بقوة الروح القدس، التي صاحبت أعمال كرازة المؤمنين الأوائل.

اذكر بكلماتك الخاصة الدور المهم الذي يلعبه سفر أعمال الرسل في الكتاب المقدس.

١٩- للمراجعة، إن الحركة الجاذبة في الكتاب المقدس هي حيث يكون شعب الله _____

والحركة الامتدادية الدافعة للخارج في الكتاب المقدس هي حيث يكون شعب الله _____

٢٠- قبل مجيء المسيح كانت الحركة المسجلة في الكتاب المقدس مقصورة تقريبا على _____

بعد موت المسيح وقيامته كانت الحركة المسجلة في الكتاب المقدس مقصورة تقريبا على _____

٢١- يلعب سفر الأعمال دورا محوريا في الكتاب المقدس لأنه _____



- ١- الداخل ؛ الخارج
- ٢- الجاذبة ؛ الامتدادية الدافعة للخارج.
- ٤- أ- جاذبة ؛ ب- جاذبة ؛ ج- دافعة امتدادية للخارج ؛ د- دافعة امتدادية للخارج (الطاردة)
- ١٣- جاذب
- ١٤- غير واضح
- ١٥- دافعا للخارج
- ١٧- موت وقيامه المسيح
- ١٨- يجب أن تتضمن إجابتك إشارة إلى الطريقة التي يسجل بها سفر الأعمال كيف طبقت الكنيسة الأولى في حياتها، النظرة الامتدادية الدافعة نحو الخارج الجديدة في كرازة المؤمنين في ظل العهد الجديد، عكسا لوجهة النظر الداخلية الموجودة في العهد القديم.
- ١٩- انظر (البند ٢)
- ٢٠- انظر البندين ١٢ و١٤.
- ٢١- يسجل الطريقة التي بها كانت تنفذ فعليا نظرة الكرازة الامتدادية الدافعة نحو الخارج للمؤمنين في ظل العهد الجديد في حياة الكنيسة الأولى، عكسا لوجهة النظر الداخلية الموجودة في العهد القديم، أو ما شابه.

